

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ﻣﻮﺗﻤﺮ (477)– ﻭﻋﻦ ﺍﻟﯩﻤﺎﻡ ﺍﻟﺒﺎﻗﺮ ﻋﻠﯩﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻗﻮﻟﻪ: ﺍﻥ ﺍﻟﻪﻡ ﻳﺪﻋ ﺷﯩﺌﺎً ﺗﺤﺘﺎﺝ ﺇﻟﯩﻴﻪ
ﺍﻟﺄﻣﻪ ﺇﻟﻰ ﻳﻮﻡ ﺍﻟﻘﯩﺎﻣﻪ ﺇﻻ ﺃﻧﺰﻟﻪ ﻓﯩ ﻛﺘﺎﺑﻪ، ﻭﺑﯩﺌﻨﻪ ﻟﺮﺳﻮﻟﻪ، ﻭﺟﻌﻞ ﻟﻜﻞ ﺷﯩﺌﻪ ﺣﺪﺍ ﻭﺟﻌﻞ ﻋﻠﯩﻴﻪ
ﺩﻟﯩﻼ ﻳﺪﻟ ﻋﻠﯩﻴﻪ (11). ﻭﺍﻣﺎ ﺍﻟﺪﻟﯩﻞ ﺍﻟﻌﻘﻠﯩ ﻓﯩﻤﻜﻦ ﺻﯩﺎﻏﺘﻪ ﺑﺎﻟﯩﻨﺠﺎﺀ ﺍﻟﺘﺎﻟﯩﻴﻪ: 1 – ﻋﺒﺮ
ﺍﻟﻤﺴﺎﺣﺎﺕ ﺍﻟﺸﺎﺳﻌﻪ ﺍﻟﺘﯩ ﺃﺗﯩﺢ ﻟﻠﯩﺴﻼﻡ ﺍﻥ ﻳﺘﺤﺮﻙ ﺧﻼﻟﻬﺎ ﻓﯩ ﺗﺎﺭﯨﺨﻪ ﺍﻟﻄﻮﯨﻞ ﻳﺘﺄﻛﺪ ﻭﺑﻜﻞ ﺳﻪﻭﻟﻪ
ﻋﻠﻰ ﺍﻥ ﺍﻟﯩﺴﻼﻡ، ﻭﺑﻌﺪ ﺃﻥ ﺗﻐﻠﻐﻞ ﻓﯩ ﺍﻟﺒﻌﺎﺩ ﺍﻟﻤﺨﺘﻠﻔﻪ ﻣﻦ ﺍﻟﺤﯩﺎﺀﻪ، ﻳﻐﻄﯩ ﺍﻟﺄﻓﺎﻕ ﻭﺍﻟﻤﺴﺎﺣﺎﺕ
ﺍﻟﯩﻨﺴﺎﻧﯩﻴﻪ ﻣﻦ ﻓﺮﺩﯨﻴﻪ ﻭﺍﺟﺘﻤﺎﻋﯩﻴﻪ ﻭﺭﻭﺣﯩﻴﻪ ﺃﻭ ﺟﺴﺪﯨﻴﻪ ﻭﻧﺤﻮ ﺫﻟﻚ ﻭﻫﺬﺍ ﺍﻟﺪﻟﯩﻞ ﺍﻟﺬﯨ ﻳﺤﻜﯩ ﻋﻦ ﺃﺟﻮﺀ
ﻭﻃﺮﻭﻑ ﻣﻮﺭﺱ ﻓﯩﻴﻪ ﺍﺳﺘﻨﻄﺎﻕ ﺍﻟﺤﻜﻢ ﺍﻟﺸﺮﻋﯩ ﻣﻦ ﺍﻟﻤﻤﻜﻦ ﺍﻥ ﻳﻌﺘﺒﺮ ﺃﻓﻀﻞ ﺳﺒﯩﻞ ﻟﻠﺘﺄﻛﺪ. ﺍﻟﺘﺎﺑﺖ
ﻭﺍﻟﻤﺘﺤﺮﻙ: ﻟﻮ ﺧﺮﺟﻨﺎ ﻋﻦ ﺍﻟﻤﻨﻈﻮﻣﻪ ﺍﻟﻔﻜﺮﯨﻴﻪ ﺍﻟﯩﺴﻼﻣﯩﻴﻪ ﺍﻟﺘﯩ ﺗﻨﻈﺮ ﺇﻟﻰ ﺃﺟﺰﺀ ﺍﻟﯩﺴﻼﻡ ﻭﺧﺴﺎﺋﯩﻤﻪ
ﻧﻈﺮﻩ ﺭﺑﻄﯩﻴﻪ ﺗﺘﻜﺎﻣﻞ ﻣﻦ ﺧﻼﻟﻬﺎ ﺍﻟﺼﻮﺭﻩ ﺍﻟﻨﻬﺎﺋﯩﻴﻪ ﻟﻠﯩﺴﻼﻡ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻤﻨﻈﻮﻣﻪ ﺍﻟﻔﻜﺮﯨﻴﻪ ﺍﻟﻤﺘﻐﺮﺑﻴﻪ ﺍﻟﺘﯩ
ﺗﻨﻘﻞ ﻧﻈﺮﯨﺎﺕ ﻭﺍﻓﻜﺎﺭ ﺍﻟﻐﯩﺮ ﺇﻟﻰ ﺃﺭﻃﻨﺎ ﻭﻣﻨﻈﻮﻣﺘﻨﺎ ﻣﻦ ﺩﻭﻥ ﻣﻨﺎﺳﺒﻪ، ﻧﻼﺣﻆ ﺍﻧﻬﻢ ﺍﻋﺘﺎﺩﻭﺍ ﺍﻥ
ﻳﻨﻈﺮﻭﺍ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﯩﺴﻼﻡ ﻛﻤﺎ ﻳﻨﻈﺮﻭﺍ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻤﺴﯩﺤﯩﻴﻪ ﻭﺍﻟﯩﻴﻬﻮﺩﯨﻴﻪ، ﻛﺪﯨﻦ ﺳﻤﺎﻭﯨ ﺟﺎﺀ ﻟﻤﻌﺎﻟﺠﻪ ﻣﺸﺎﻛﻞ
ﺍﻟﯩﻨﺴﺎﻧﯩﻴﻪ ﻗﺒﻞ 1400 ﺳﻨﻪ ﻭﻫﻮ ﻻ ﻳﺼﻠﺢ ﺣﻼً ﻟﻤﺸﺎﻛﻠﻪ ﻓﯩ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻌﺴﺮ ﻧﻈﺮﺍً ﻟﺘﺒﺎﻋﺪ ﺍﻟﻔﺘﺮﻩ ﺑﯩﻨﻨﺎ
ﻭﺑﯩﻦ ﻋﺴﺮ ﺍﻟﻨﺰﻭﻝ ﻓﺎﻟﯩﺴﻼﻡ، ﻭﺍﻟﻘﻮﻝ ﻟﺒﻌﻀ ﺍﻟﻤﺘﻐﺮﺑﯩﻴﯩﻦ، ﺗﺒﻠﻮﺭ ﺑﻨﻤﻂ ﻭﺷﻜﻞ ﺧﺎﺹ ﻟﻄﺮﻭﻑ ﻣﺮ ﻭﻗﺘﻬﺎ
ﻭﻻ ﻧﺘﻮﻗﻊ ﻣﻨﻪ ﻫﺪﺎﯨﻴﻪ ﺍﻟﺒﺸﺮﯨﻴﻪ ﺇﻟﻰ ﻣﺎ ﻓﯩﻴﻪ ﺍﻟﺨﯩﺮ ﻭﺍﻟﺼﻼﺡ ﻭﺣﻞ ﻣﺸﺎﻛﻠﻬﺎ ﻛﺄﯨ ﻧﻈﺎﻡ ﺍﺧﺮ ﻓﯩ ﻫﺬﺍ
ﺍﻟﻌﺴﺮ، ﻋﺴﺮ ﺍﻟﺘﻄﻮﺭ ﺍﻟﻌﻠﻤﯩ ﻭﺍﻟﺘﻜﻨﻮﻟﻮﺟﯩ ﻓﻌﻠﯩﻴﻪ – ﻭﺍﻟﻘﻮﻝ ﻟﻬﻢ – ﻧﺤﻦ ﻧﺤﺘﺎﺝ ﺇﻟﻰ ﺗﺄﻃﯩﺮ ﺟﺴﺮ
ﺃﺧﺮ – ﻛﯩﻔﻤﺎ ﻛﺎﻥ ﺣﺎﻟﻪ ﻣﻦ ﺷﻤﻮﻟﯩﻴﻪ ﺍﻟﻨﻈﺎﻡ ﺍﻟﯩﺴﻼﻣﯩ